ن احد حروف الهجا الله اعلم بمراده به والقلم الذي كتب به الكائنات في اللوح المحفوظ
وما يسطرون اي الملائكة من الخير والصلاح ما انت يا محمد بنعمة ربك بمجنون
اي انتفى الجنون عنك بسبب انعام ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم انه
مجنون وان لك لاجرا غير ممنون مقطوع وانك لعلى خلق دين عظيم فستبصر
ويبصرون بايكم المفتون مصدر كالمعقول اي المفتون بمعنى الجنون اي ابك ام بهم
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين له واعلم بمعنى عالم
فلا تطع المكذبين ودوا تمنوا لو مصدرية تدهن تلين لهم فيدهنون
يلينون لك وهو معطوف على تدهن وان جعل جواب التمني المفهوم من ودوا قدر قبله
بعد الفاء هم ولا تطع كل حلاف كثير الحلف بالباطل مهين حقير هماز عياب
اي مغتاب مشاء بنميم ساع بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم
مناع للخير بخيل بالمال عن الحقوق معتد ظالم اثيم اثم عتل غليظ جاف بعد ذلك
زنيم دعي في قريش وهو الوليد ابن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثماني عشرة سنة
قال ابن عباس لا نعلم ان الله وصف احدا بما وصفه به من العيوب فالحق به
عارا لا يفارقه ابدا وتعلق بزنيم الظرف قبله ان كان ذا مال وبنين اي
لان وهو متعلق بما دل عليه اذا تتلى عليه اياتنا القران قال هي اساطير الاولين
اي كذب بها لانعامنا عليه بما ذكر وفي قراءة أأن بهمزتين مفتوحتين سنسمه على الخرطوم
سنجعل على انفه علامة يعير بها ما عاش فخطم انفه بالسيف يوم بدر انا بلوناهم
امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا اصحاب الجنة البستان اذ اقسموا
ليصرمنها يقطعون ثمرتها مصبحين وقت الصباح كيلا يشعر بهم المساكين
فلا يعطوهم ما كان ابوهم يتصدق به عليهم منها ولا يستثنون في يمينهم
بمشيئة الله تعالى والجملة مستانفة اي وشانهم ذلك فطاف عليها طائف
من ربك نار احرقتها ليلا وهم نائمون فاصبحت كالصريم كالليل الشديد
الظلمة اي سوداء فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم غلتكم تفسير
للتنادي او ان مصدرية اي بان ان كنتم صارمين مريدين القطع وجواب
الشرط دل عليه ما قبله فانطلقوا وهم يتخافتون يتسارون ان لا يدخلنها

اليوم

اليوم عليكم مسكين تفسير لما قبله او ان مصدرية اي بان وغدوا على
حرد منع للفقراء قادرين عليه في ظنهم فلما راوها سوداء محترقة قالوا انا لضالون
عنها اي ليست هذه ثم قالوا لما علموها بل نحن محرومون ثمرتها بمنعنا الفقراء
منها قال اوسطهم خيرهم الم اقل لكم لولا هلا تسبحون الله تائبين قالوا
سبحان ربنا انا كنا ظالمين بمنع الفقراء حقهم فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون
قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا بالتشديد
والتخفيف خيرا منها انا الى ربنا راغبون ليقبل توبتنا ويرد علينا خيرا من جنتنا
روي انهم ابدلوا خيرا منها كذلك اي مثل العذاب لهؤلاء العذاب لمن خالف
امرنا من كفار مكة وغيرهم ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون عذابها ما
خالفوا امرنا ونزل لما قالوا ان بعثنا نعطى افضل منكم ان للمتقين عند
ربهم جنات النعيم افنجعل المسلمين كالمجرمين اي تابعين لهم في العطاء ما لكم
كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد ام اي بل الكم كتاب منزل فيه تدرسون اي
تقرءون ان لكم فيه لما تخيرون تختارون ام لكم ايمان عهود علينا بالغة
واثقة الى يوم القيامة متعلق معنى بعلينا وفي هذا الكلام معنى القسم اي
اقسمنا لكم وجوابه ان لكم لما تحكمون به لانفسكم سلهم ايهم بذلك الحكم
الذي يحكمون به لانفسهم من انهم يعطون في الاخرة افضل من المؤمنين زعيم
كفيل لهم ام لهم اي عندهم شركاء لله يزعمهم وهم الاصنام موافقون لهم في هذا
القول يكفلون لهم به ان كان كذلك فلياتوا بشركائهم في زعمهم
الكافلين لهم به ان كانوا صادقين اذكر يوم يكشف عن ساق عبارة عن
شدة الامر فيها ويدعون الى السجود امتحانا لايمانهم فلا يستطيعون
تصير ظهورهم طبقا واحدا خاشعة حال من ضمير يدعون اي ذليلة ابصارهم
لا يرفعونها ترهقهم تغشاهم ذلة وقد كانوا يدعون في الدنيا الى السجود
وهم سالمون فلا ياتون به بان لا يصلوا فذرني دعني ومن يكذب بهذا
الحديث القران سنستدرجهم ناخذهم قليلا قليلا من حيث لا يعلمون
واملي لهم امهلهم ان كيدي متين شديد لا يطاق ام بل تسالهم على تبليغ

Copyright © King Saud University